عرب وعالم

إشراف/ محمد مفتاح

إدراج زعيم جبهة النصرة بسوريا في القائمة الأمريكية للإرهاب

■ واشنطن / متابعات:

أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية، زعيم تنظيم «جبهة النصرة» بسوريا محمد الجولاني، في القائمة السوداء للإرهابيين، فضلا عن إدراج الوزارة 4 موظفين بالحكومة السورية، ومؤسستين مرتبطتين بالنظام، وهما شركة الخطوط الجوية وقناة «الدنيا» التلفزيونية.

وذكرت الوزارة في بيان أورده راديو سوا الأمريكي الخميس، أن الجولاني كان قد قال في فيديو مسجل إن هدفه النهائي هو إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وفرض الشريعة في البلاد كلها.

وقامت «جبهة النصرة» تحت قيادة الجولاني، بتنفيذ عدد من العمليات الانتحارية في شتي أنحاء سورية، تسبب الكثير منها في سقوط ضحايا مدنيين.

مظاهرات تعم المحافظات المصرية في جمعة «خلع الإخوان»

المتظاهرون يحملون لافتات تطالب برحيل النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة

■ القاهرة / متابعات :

شارك العديد من الثوار في عدد من المحافظات في جمعة خلع الإخوان، حيث انطلقت مسيرة من مسجد الفتح بالشرقية لمنزل الدكتور محمد مرسي، رئيس الجمهورية، وحدث انقسام في صفوف متظاهري القائد إبراهيم بين مليونية «عكاشة» و(سيدي جابر) وتم تنظيم وقفة بميدان الأربعين بالسويس ضد «مرسي» والإخوان، ورفع المتظاهرون صور الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ويتم تنظيم سلاسل بشرية بالإسماعيلية لرفض مشروع محور «السويس» على شاطئ القناة.

في الإسكندرية، انطلقت مظاهرات النشطاء السياسيين، عقب صلاة الجمعة، للمشاركة في جمعة «عائدون»، وردد المتظاهرون هتافات «يسقط حكم المرشد» و«همه اتنين مالهموش أمان.. العسكر ويا الإخوان».

ومن جانبه، صرح أحمد عوض، المتحدث الرسمي لحركة قادم بالإسكندرية، بأن الحركة شاركت امس استجابة لدعوة جميع الأحزاب والقوي السياسية بالتوحد وعدم التفتت الذي يصب في صالح جماعة الإخوان المسلمين وحزبها الحرية والعدالة.

وأكد «عوض» علي عدم مشاركة الحركة في مليونية توفيق عكاشة بمنطقة الأنفوشي، مشيرا إلي أن الحركة تعتبره من رموز النظام الفاسد المستبد.

وبدأ توافد المواطنين عقب صلاة الجمعة، إلي منطقة بحري أمام قصر رأس التين بمنطقة بحري، للمشاركة في المليونية التي دعا إليها الإعلامي توفيق عكاشة، تحت عنون «عائدون» لمساندة المخابرات العامة و الجيش.

ووقف بعض من كبار السن والأطفال الذين يحملون صور توفيق عكاشة وأعلام مصر، وبدءوا الهتاف «يسقط يسقط حكم المرشد».

وانقسم المتظاهرون المشاركون في مظاهرات مسجد القائد إبراهيم بالإسكندرية امس والتي انطلقت عقب صلاة الجمعة، للمطالبة بإسقاط نظام مرسي وجماعته، حيث انفصل مجموعة من المتظاهرين نظموا مسيرة إلي قصر رأس التين بمنطقة الأنفوشي للمشاركة في المليونية التي دعا إليها الإعلامي توفيق عكاشة لدعم جهاز المخابرات المصري والجيش.

من جانبها، نظمت حركة تغيير، برئاسة إيهاب القسطاوي، مسيرة الى منطقة سيدي جابر، حيث المقر الإداري لجماعة الإخوان المسلمين بالإسكندرية، وأعلن أحمد عوض، المتحدث الإعلامي باسم حركة «قادم»، التظاهر داخل ساحة القائد إبراهيم دون المشاركة في المليونية التي دعا إليها توفيق عكاشة بمنطقة بحري.

وفي الشرقية، انطلق العشرات من شباب القوى الثورية، بمسيرة خرجت من أمام مسجد الفتح، حاملين اللافتات المطالبة برحيل النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، متوجهين لمبني محافظة الشرقية، مرددين العديد من الهتافات المعادية لجماعة الإخوان المسلمين، منها «عبد الناصر قالها زمان الإخوان ملهمش أمان»، وغيرها من الهتافات.

وفي سياق متصل، تكثف الأجهزة الأمنية من تواجدها أمام مبني محافظة الشرقية ومسكن الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية بمنطقة القومية.

وفي السويس، نظم عدد كبير من النشطاء السياسيين من مختلف الأحزاب والحركات الثورية وقفة احتجاجية بميدان الأربعين رافعين لافتات وصورا تهاجم الإخوان ومحمد مرسي وتطالب برحيله مرددين شعارات « ارحل يا ابن مبارك – الإخوان هم الوطني ومحمد مرسي هو مبارك – الشعب يريد تطهير البلاد « .

وقام المشاركون برفع لافتات مدون عليها « إلى الجيش المصري انتقم من مرسي وانقذ مؤسستك من الانهيار – الإخوان وحماس تأمروا علي الجيش – الجنود المخطوفة تمت تحت رعاية الإخوان، أين حقوق مصابي وشهداء الثورة بالسويس – الحكومة تتآمر علي الفقراء بإلغاء الدعم – نناشد القوات المسلحة بالتدخل السريع لحماية البلاد من النظام الفاشل « .

من جانبهم قام المشاركون في الوقفة جمع العشرات من توقيعات المواطنين والمارة علي استمارات حملة تمرد لسحب الثقة من محمد مرسي. وأكد المشاركون في الوقفة من أعضاء جبهة الإنقاذ وشباب الحركات السياسية من مشاركتهم في الوقفة التي ستقام، بمنطقة المجري الملاحي ببور توفيق ضد مشروع تنمية إقليم قناة السويس الذي طرحته حكومة قنديل مؤخرا .

وفي الإسماعيلية، يستعد عدد من النشطاء لتنظيم وقفة احتجاجية وسلاسل بشرية، بمنطقة نمرة 6 علي شاطئ قناة السويس، اعتراضاً على مسودة مشروع محور تنمية قناة السويس، مؤكدين أنه يفصل مناطق التنمية، مثل وادي التكنولوجيا في الإسماعيلية وشرق التفريعة في بورسعيد، وخليج السويس في السويس، عن محافظات القناة الثلاث، داعين إلي وقفات مماثلة في بورسعيد والسويس في نفس التوقيت.

ودشن النشطاء صفحة علي «فيس بوك» بعنوان «لا لبيع وخصخصة قناة السويس»، ومن بين البنود التي أكد النشطاء رفضها تعيين 15 عضواً في المشروع بشكل سري لا يعرفهم أحد، ويعتبرونهم مجلس إدارة للإقليم بديلاً عن الحكومة والوزارات، ما عدا الداخلية والدفاع والعدل، وعزل منطقة القناة عن الجمهورية، وإنشاء قوانين جديدة للإقليم تختلف عن باقي الجمهورية، ويمكن لمجلس إدارة الإقليم نزع الأراضي من المصريين وتمليكها للمستثمرين دون رقيب أو محاسبة.

مصر تعاني أسوأ أزمة اقتصادية منذ الثلاثينيات

قالت صحيفة الجارديان، إن مصر تعاني من أسوأ أزمة اقتصادية منذ الثلاثينيات، ونقلت عن خبراء اقتصاد في البلاد قولهم، إنها في مأزق شديد مع انهيار الاستثمار الأجنبي والسياحة.

وتشير الصحيفة إلي أن مصر تعاني من أسوأ أزمة اقتصادية منذ الأزمة الاقتصادية الكبري في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي بحسب تحذير وزير المالية الأسبق سمير رضوان وعالم الاقتصاد البارز جلال أمين..فمن حيث أثره المدمر علي الفقراء في مصر، فإن المأزق الاقتصادي الحالي في البلاد هو الأشد منذ الثلاثينيات.

ويقول جلال أمين، إنه عام 2011، شهدت مصر انخفاضا حادا في كل الاستثمارات الأجنبية وعائدات السياحة، بعد انخفاض 60 % من احتياطي النقد الأجنبي، وتراجع 3 % في النمو، والانخفاض السريع لقيمة الجنيه المصري. وقد أدى هذا كله إلى ارتفاع في أسعار الغذاء وزيادة في البطالة ونقص في البنزين والغاز، مما سبب أسوأ أزمة اقتصادية لمصر دون خوف من الوقوع في الخطأ، منذ الثلاثينيات.

وتابع العالم الاقتصادي قائلا: عن لا أحد يهتم بالفقراء الآن، ويشير ومعه رضوان إلي أنه خلال الأزمات المماثلة في أواخر الستينيات ومنتصف السبعينات وأواخر الثمانينيات، كان فقراء مصر محميين من المشقة الكاملة سواء من قبل نظام الدعم الحكومي أو المساعدات الخارجية والتحويلات المالية للمغتربين في دول الخليج، لكن الآن، يعاني ربع الشباب المصري من البطالة، وهناك نقص في السلع المدعومة كما أن التحويلات من الخارج منخفضة.

ويتابع رضوان قائلا: إننا نتحدث عن حوالي نصف الشعب الذي يعاني من حالة الفقر، سواء في فقر مدقع أو شبه فقراء، ما يعني أن أي صدمة اقتصادية مثل التضخم سيتراجع هؤلاء تحت خط الفقر. والآن هناك 25.2 % من المصريين تحت خط الفقر، و23.7 % يقتربون منه، وفقا للأرقام التي تقدمها الحكومة المصرية.

وبالنسبة لأغلب المصريين، فإن ارتفاع أسعار الغذاء هي المشكلة الأكبر. فبعض البضائع تضاعفت أسعارها الخريف الماضي، وهو أمر كارثي لحوالي ربع العائلات التي تنفق 50 % من الدخل علي الغذاء.

ونقلت الصحيفة عن هدى جمعة، المهندسة المعمارية، قولها، إن الموقف له تأثير خطير على نجليها البالغين من العمر ثمانية أعوام، مشيرة إلي أن أوضاعهما تتدهور في المدرسة، ويمرضان كثيرا، وتوجد تلك الهالات السوداء تحت أعينهما.. والسبب في ذلك نظام التغذية، فهي لا تستطيع أن تطعمهما بما يحتاجان. وقبل ستة أشهر، أنفقت نصف مرتبها علىالطعام، والآن فإنها تنفق حوالي أربعة أخمس مرتبها علي الطعام ليس لأنها أجرها قد انخفض، ولكن بسب ارتفاع الأسعار وعدم وجود أي مؤشرات على تراجعها.

وتوضح الجارديان أن ارتفاع أسعار الطعام ليس بظاهرة جديدة في بلد تعد أكبر مستورد للقمح في العالم، وحيث يزداد حجم السكان بشكل أسرع من الزيادة في الإنتاج. إلا أن معدلات التضخم الأخيرة قد شهدت ارتفاعا كبيرا بسبب المأزق الاقتصادي الكارثي.

والأكثر إشكالية أن قيمة الجنيه قد انخفضت بنسبة 12 % مقابل الدولار منذ ديسمبر الماضي، وكان البنك المركزي يستخدم احتياطي النقد الأجنبي لدعم الدولار، لكنه تخلي عن تكتيكاته العام الماضي، فهبطت قيمة الجنيه بصورة أكبر وأسرع. وفي المقابل أصبح استيراد البضائع الأجنبية أكثر تكلفة، وهو كارثة لبلد يشتري 60 % من احتياجاته من القمح ويعتمد أيضا علي استيراد الأسمدة والوقود والعلف الحيواني.

وقال جيمس موران، مبعوث الاتحاد الأوروبي لمصر، إن المصريين لديهم أزمة خطيرة، مشيرا إلي أن التراجع الكبير في الاحتياطي النقدي الأجنبي منذ الثورة. وأضاف أن هذا يعني أن التغطية الموجودة تكفي أقل من ثلاثة أشهر للاستيراد، وبالنسبة لاقتصاد يعتمد على الاستيراد، فإن هذا أمر خطير للغاية.

كلمات

محمود خليل

الشعوب لا تموت

كذلك قلت قبل ثورة 25 يناير 2011، وكذلك أردد الآن: الشعوب لا تموت، كم من طبول دقت فوق رأس هذا الشعب، وكم من حكام اجتهدوا في سحقه وإذلاله، ونزع فتيل الحياة منه، وفي اللحظة التي ظنوا فيها أنهم وصلوا إلي مبتغاهم، وأن الشعب أصبح جثة، إذا به ينتفض ويزلزلهم، ويخسف بهم وبأتباعهم الأرض، قد يكون الشعب بطيء الحركة أو ثقيل الخطوة، لا لشيء إلا لأنه يمتلك الحكمة التي عركتها سنوات التجربة عبر آلاف السنين، هو يفهم أنه عملاق لا يعرف في لغة الحركة غير منطق الدهس، وأن أحداً لا يستطيع -مهما بلغ عنفوانه- أن يصمد أمامه، وإن نزغ له شيطانه بذلك، فسوف يدهسه دهساً.

إن أهم نتيجة تمخضت عنها ثورة يناير 2011 أنها أفهمت الجميع أن الشعب هو الرقم الأهم في معادلة التغيير، وأن أي حاكم، مهما بلغت قوة الجماعة أو التيار أو الحزب الذي يقف وراءه، ليس في إمكانه توطيد دعائم حكمه إلا بإرضاء هذا الشعب، وإذا لم يفعل، فقد اتخذ قراراً بالانتحار، قبل الثورة كان مصطلح نفاق الحاكم هو المصطلح الأبرز في قاموس الحياة السياسية في مصر، فكل من كان يريد أن يبلغ السموات العلا في الحكم، كان عليه أن يدغدغ باستمرار مشاعر الحاكم، فيصف قراراته الحمقاء بالحكمة، ويري في بلادته جوهر القدرة والمقدرة، الآن اختلف الأمر، وأصبح نفاق الشعب هو المصطلح الأكثر تعبيراً عن المرحلة، فالكل يحاول أن يدغدغ مشاعر الشعب العظيم، لكن هؤلاء جميعاً لا يفهمون أن هذا الشعب أنضج ممن يحكمه أو ممن يحلم بحكمه، فمثل هذه الكلمات لا تنطلي عليه، لأنه لا يحب النفاق، إنه يهوي أن يري تغييراً علي الأرض، يريد أن يلمس تحولات إيجابية في حياته، لذلك فمهما غنّي البعض علي المصريين، فإنهم لن يتمكنوا من اللعب بهم، سواء غنّوا بالدين، أو بالتاريخ، أو بالعواطف الزائفة، والمحبة المصطنعة.

ثورة هذا الشعب التي بدأت في يناير 2011 ما زالت حية ونابضة ومتواصلة، وسوف تستكمل مشوارها، وسوف ينتهي المشهد بفرض إرادة الثوار الذين اختزنوا في عقلهم ووجدانهم حلم هذا الشعب في مصر جديدة، سوف تستكمل ثورة هذا الشعب مشوارها لتدهس الإخوان، كما دهست من قبل «المخلوع» وحزبه المنحل، ومن السذاجة أن يتصور البعض أنه استطاع أن يخدع هذا الشعب باسم الدين، ليركبه في الدنيا، الشعب حكيم، بل أكثر حكمة مما يتصور الكثيرون، لقد أراد أن يمنحهم الفرصة، وكان من الطبيعي أن يفعل لأنهم كانوا الخصم الأبرز لـ«المخلوع»، لكن سرعان ما اكتشف الشعب أن خصومتهم معه لم تكن من أجل خاطر عيون الشعب، بل من أجل الوصول إلي الحكم، فكان من الطبيعي أن يخرج الناس لمرسي وجماعته قائلين: «خلاص.. تشطيب»!

حول العالم

نيويورك تفكك خلية تهريب سجائر على صلة بـ((حماس))

■ نيويورك / متابعات :

ألقي القبض على 15 شخصاً من أصل فلسطيني لاتهامهم بإدارة خلية لتهريب سجائر بملايين الدولارات في نيويورك. وقالت سلطات الولاية التي أعلنت الاعتقالات، إن بعض المشتبه بهم لهم صلات بحركة حماس وجماعات متشددة أخرى، وذلك بحسب تقرير إخباري امس الجمعة.

وقال المدعي العام لولاية نيويورك، اريك شنايدر مان، ومفوض شرطة مدينة نيويورك، راي كيلي، في مؤتمر صحفي، إن هؤلاء الأفراد متهمون بتهريب أكثر من مليون كرتونة سجائر غير مدفوعة الضرائب من فرجينيا لبيعها في متاجر في أنحاء نيويورك، وإن قيمة المبيعات التي كشفت عنها حتى الآن بلغت 55 مليون دولار.

واحتجز جميع المشتبه بهم الخميس، ولا يزال محققون يتتبعون أين انتهى المطاف بكثير من الأموال، لكنهم لاحظوا أن خلايا مشابهة في الماضي هربت أموالا إلى حركة حماس في غزة وحزب الله في لبنان، واللتين تعتبرهما الولايات المتحدة منظمتين إرهابيتين.

وقال شنايدرمان إن رجلاً آخر متهماً بالمشاركة في الخلية يدعي ربحي عودة من جوتنبرج بولاية نيوجيرزي ما زال هاربا، بعدما سافر إلى الأردن قبل عدة أسابيع.

وتنص لائحة الاتهام، التي تضم 224 بنداً، علي أن المشتبه بهم متهمون بالفساد وغسل الأموال وجرائم ضرائب أخري قد يواجه كل منهم بسببها عقوبة السجن مدة تصل إلي 25 عاماً حال إدانتهم.

وقال شنايدرمان وكيلي: إنه بالإضافة إلى تكبيد ولاية نيويورك ومدينة نيويورك خسائر في ضرائب المبيعات تقدر بثمانين مليون دولار، حققت الخلية أرباحاً بلغت عشرة ملايين دولار على الأقل.

إيران تمدد مهلة البت بأهلية المرشحين لانتخابات الرئاسة

■ طهران/ متابعات:

أجّل مجلس صيانة الدستور الإيراني إلي الثلاثاء المقبل، إعلان أسماء المرشحين المؤهلين لخوض انتخابات الرئاسة، المقررة في 14 يونيو/حزيران، في خطوة ربطتها مصادر بتداعيات محتملة لإمكان رفض طلب ترشّح أسفنديار رحيم مشائي، أبرز مستشاري الرئيس محمود أحمدي نجاد، خصوصاً أنه هدد خصومه بكشف "خفايا قضايا كثيرة وحقائق مغيّبة" عن الشعب.

وكان يُفترض أن تُعلن، الخميس، أسماء المرشحين، لكن الناطق باسم المجلس، عباس علي كدخدائي، أكد "تمديد المهلة القانونية لخمسة أيام"، مشيراً إلى أن المجلس سيبلغ وزارة الداخلية الثلاثاء، نتائج درس أهليتهم.

وشدد علي أن إشاعات عن قبولٍ مرشحين أو رفضهم، هي "مجرد تكهنات إعلامية"، نقلاً عن صحيفة "الحياة" اللندنية، الجمعة 17 مايو/أيار.

وكانت مصادر إعلامية أشارت إلي أن مجلس صيانة الدستور صادق علي أهلية 7 مرشحين، هم: رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، وسكرتير المجلس محسن رضائي، والرئيس السابق لمجلس الشوري (البرلمان) غلام علي حداد عادل، وسكرتير المجلس الأعلي للأمن القومي سعيد جليلي، ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف، ومحمد رضا عارف النائب السابق للرئيس، وعلي أكبر ولايتي، مستشار الشؤون الدولية لمرشد الجمهورية علي خامنئي.

وأضاف موقع "عصر إيران" الإلكتروني، أسماء وزير الخارجية السابق منوشهر متقي، ومحمد حسن أبوترابي فرد نائب رئيس البرلمان، والوزيرين السابقين برويز كاظمي ومحمد شريعتمداري، مشيراً إلي أن مجلس صيانة الدستور لم يصادق علي ترشح مشائي، ووزير الصحة السابق كامران باقري لنكراني، والنائب علي رضا زاكاني، والإصلاحي مصطفي كواكبيان.

أخي القارئ ..
أختي القارئة

سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع